[393] صلوات ا عليهما فينا فيه ظاهرا ما رواه علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد ا عليه السلام أن هذا المثل ضربه ا لامير المؤمنين عليه السلام، فالبعوضة أمير المؤمنين، وما فوقها رسول ا صلى ا عليه وآله والدليل على ذلك قوله: (فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم) يعني أمير المؤمنين كما أخذ رسول ا صلى ا عليه وآله الميثاق عليهم له (وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد ا بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا) فرد ا عليهم فقال: (وما يضل به إلا الفاسقين * الذين ينقضون عهد ا من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر ا به أن يوصل) يعني من صلة أمير المؤمنين والائمة صلوات ا عليهم (ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون) انتهى (1). وأقول: يمكن الجمع بينهما بأنه عليه السلام إنما نفى كون هذا هو المراد من ظهر الآية، لابطنها، ويكون في بطنها إشارة إلى ما ذكره عليه السلام من سبب هذا القول أو إلى ما مثل ا بهم عليهم السلام لذاته تعالى من قوله: (ا نور السماوات والارض) (2) وأمثاله لئلا يتوهم متوهم أن لهم عليهم السلام في جنب عظمته تعالى قدرا، أولهم مشاركة له تعالى في كنه ذاته وصفاته، أو الحلول أو الاتحاد، تعالى ا عن جميع ذلك، فنبه ا تعالى بذلك على أنهم وإن كانوا أعظم المخلوقات وأشرفها فهم في جنب عظمته تعالى كالبعوضة وأشباهها، وا تعالى يعلم حقائق كلامه وحججه عليه السلام. 113 - م: قوله عزوجل: (وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون) (3) قال الامام عليه السلام: قال ا تعالى لليهود: (آمنوا) أيها اليهود (بما أنزلت) على محمد صلى ا عليه وآله من ذكر (4) نبوته

_____ (1) تفسير القمى: 31. (2) النور: 35. (3) البقرة: 41. (4) في المصدر: يعنى من ذكر نبوته.

_____